

### قواعد المعارف الاصطلاحية: البنية والتمثيل

لم تحظ اللغة العربية، في مجال الاصطلاح المعلوماتي (Terminotic)، بتصميم قواعد المعطيات وتدبيرها، بكثير من الاهتمام. فهي لم تطور أنظمة خبيرة لتمثيل الوحدات الاصطلاحية، ولم تخلق، بعد، برمجيات حديثة لتمثيل المعارف وطرق استغلالها، كما أنها لم تستوعب، لحد الآن، التطورات الحديثة التي يعرفها موضوع هندسة المعارف وأساليب تمثيلها. وهو ما يفسر أن قواعد المعطيات الاصطلاحية العربية الموجودة، على قلتها ونذرة المعلومات حولها، لم تتجاوز الصيغة البسيطة لتمثيل الوحدات الاصطلاحية، التي تجعل من المصطلح والمفهوم والحد ذاتا مستقلة لا رابط بينها.

أحاول، في هذا العرض، أن أبين أن هناك نماذج لقواعد معطيات ومعارف حديثة ذات آليات وخبرة حاسوبية عالية تمكن من

تحقيق اصطلاح مُبْنَيْن ونسقي، وأنه بإمكان اللغة العربية الاستفادة منها في تنظيم اصطلاحاتها إذا توفرت الأدوات والأنظمة

اللازمة لذلك.

أتناول في هذا العرض العناصر التالية:

- بنية بنوك الاصطلاح وتمييزها من خلال عرضنا لمضمون أهم قواعد المعطيات العالمية، وقصورها في تمثيل الوحدة الاصطلاحية تمثيلا نسقيا تتعالق فيه المصطلحات في نفس الحقل المفهومي.
- مفهوم قاعدة المعارف الاصطلاحية باعتباره مفهوما حديثا يتجاوز في مضمونه مفهوم بنك المصطلحات، إذ أقدم بنية قواعد المعارف وطرق تمثيلها للوحدات الاصطلاحية. وأبين أن هذه القواعد تزودنا بنظرة واسعة ومنسجمة للبنيات المفهومية لم تكن الحدود في بنوك الاصطلاح لتوفرها. كما أتساءل، في هذا السياق، عن شروط قيام قاعدة معارف اصطلاحية عربية.
- تمثيل الكلمات الأسماء في المعاجم الورقية ومشاكل هذا التمثيل وحدوده، والحاجة إلى تمثيل بالشبكات الدلالية (Semantic Networks). وهكذا أناقش إمكان تنظيم المصطلحات الأسماء تراتبيا في إطار نظام للتوارث، كما هو الشأن في تنظيم المعرفة المعجمية.
- تقديم عناصر نظرية وتطبيقية تهتم الاصطلاح، وأدوات تطبيقية أخرى نحتاجها في محاولتنا إنشاء قاعدة مفاهيم اصطلاحية.